



## القاعدة.. حواضنها وأدواتها

سمير النمر

لعل المتتبع لتاريخ نشوء الحركات والجماعات الراهبية التي نشأت في الوطن العربي يدرك أن هذه الجماعات بمسمايتها المختلفة ارتبطت في نشأتها بمصر بتنظيم جماعة الإخوان المسلمين والتي تمثل المرجعية الدينية والفكرية لهذه الجماعات الراهبية ويعد تنظيم القاعدة أحد أبرز هذه الجماعات التي تناسلت من رحم الإخوان المسلمين إلا أن نشاط هذه الجماعات التكتفوية يركز بشكل كبير على استهداف التوجهات القومية واليسارية والليبرالية ذات الطابع التحرري التي نشأت في مصر وعدد من الدول العربية ابان فترة الخمسينيات والستينيات من القرن المنصرم، وقد اتسمت الحركات القومية العربية في تلك الفترة بمناهضة السياسات الغربية والاسرائيلية في الوطن العربي ولاشك أن استهداف الجماعات الراهبية لحركات التحرر العربي القومية يصب في مصلحة الدول الغربية وأطماعها في المنطقة وهذا الانسجام بين الحركات الراهبية والمشاريع الغربية يكشف عن حقيقة هذه الحركات وارتباطها بالمشروع الرأسمالي الغربي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ولهذا كانت الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي وأمريكا أوضح دليل على وقوف الجماعات الراهبية في صف أمريكا من خلال ذهاب الآلاف من الجهاديين للقتال في أفغانستان ضد الاتحاد السوفييتي وكل هذه الدلائل القاطعة تؤكد وبما لا يدع مجالاً للشك أن خطر هذه الجماعات الراهبية يستهدف الدول والشعوب العربية والإسلامية بدرجة أساسية.

ولعل أحداث الربيع العربي هي التي ساعدت هذه الجماعات على الظهور بشكل كبير في عدد من الدول العربية وصولها الى الحكم في بعض هذه الدول سواء في ليبيا أو مصر أو اليمن، وبطرق متفاوتة، وهذا الأمر يؤكد ان المشروع الحقيقي للربيع العربي الذي تدعاه أمريكا ودول الغرب هو وصول هذه الجماعات الراهبية الى الحكم بصورة أو بأخرى وتدمير الجيوش العربية وادخال هذه الدول في صراعات وفوضى ودمار خدمة للمشروع الصهيوني، وما يحدث في اليمن من عمليات اراهبية وتفجيرات واغتيالات وضرب لرابيب النفط والكهرباء، خصوصاً في السنوات الثلاث الماضية الى اليوم يعد نتيجة طبيعية لمشروع الربيع العربي وأدواته في اليمن الذي اتاح للجماعات الراهبية ممارسة نشاطها وعملياتها ضد الجيش والامن ومقدرات البلد وبغطاء رسمي من خلال حكومة الوفاق والسلطة الحاكمة التي عبت الطريق لهذه الجماعات في اليمن من خلال تفكيك الامن والجيش تحت مسمى الهيكلية وزرع المئات من العناصر المتعاونة مع الراهب داخل مؤسسات الدولة اضافة الى انتشار المدارس الدينية التي تقوم باعداد هذه العناصر فكرياً وقاتلياً في الكثير من المحافظات اليمنية، ولهذا اذا اردنا ان نوقف هذا الخطر الذي يهدد حياتنا فعلياً جميعاً -أحزاباً سياسية ومؤسسات دولة ومكونات اجتماعية- ان نضع استراتيجة وطنية لمحاربة الراهب، من خلال تحجيف منابعه الفكرية والدينية ومنع المدارس والمراكز التي تفرخ الراهب تحت مسميات متعددة اضافة الى الحلول الامنية والعسكرية وكشف الاحزاب والجهات التي توفر غطاءً سياسياً لهذه الجماعات، مالم فإن مسلسل الراهب والجريمة سيستمر وسيقتل الجميع بنار الراهب الذي لن يستثني أحداً.



# «هادي» حتى لا يكون «المالكي»!!

الكل فقد الثقة بالرئيس هادي والجميع يوجهون له هجومًا مباشراً وعنيفاً وصل حد اتهام خيانة الأمانة بعد أن كانوا يرون فيه المنقذ والمخلص ومفكك الأزمة، ويجيب التصعيد العنيف ضد هادي مع كل انزلاق للوطن نحو الهاوية والانهيار. الكثير يرون أن ما يحدث في اليمن منذ أن تولى هادي دفة الحكم يؤكد أنه يعمل على إخضاع كل القوى لرادته بل إزاحة الأقوياء، أشخاصاً وجماعات وأحزاباً من طريق ترسيخه لنفوذه المطلق فأطلق نغمته عليهم فبعضهم شرده وآخرين عوقب والبعض رحل وغيرهم ايقظ بينهم الفتن ما ظهر منها وما بطن.

كتب/ توفيق الشرعبي

للحياة العامة ونهب للأموال وتفكيك للجيش والامن والاقصاء واسقاط الأسلحة الثقيلة بأيدي المتطرفين والإرهابيين والمليشيات.

قد يكون الرئيس هادي الراجح الاول والأكبر لبعض الوقت من استنساخ تجربة «المالكي» وبمعبته قوى الفتك وبطانة «الإشرا» ولكنها تجربة ستقوم على محارقات الحروب الأهلية الطاحنة والتي بدأت تلوح في الأفق من خلال العمليات الإراهبية التي تستهدف تجمعات المواطنين في الاسواق وميادين الاحتفالات.

وحتى لا يجد «هادي» نفسه «المالكي» في اليمن، لايزال هناك حيز من الوقت لإجراء مصلحة وطنية شاملة، والعودة الى ما تم التوافق عليه من مبادرة خليجية ومخرجات حوار وطني وبنود اتفاق السلم والشراكة، وتفويت ما يراد لهادي وللوطن وللشعب وللدولة المدنية من شرور وفتن.

وحياة المواطنين.

> هادي أتى بتصرفاته وتوجيهاته على كل ضمانات الأمن والاستقرار، وطال بقرااته كل الوطنيين والشرفاء، وفتح المكاتب والمناصب لكل فاضل وخائب ممن وجد في الرئيس هادي قابلية وحافزية لتفجير الأوضاع وزعزعتها.. وهو الحاصل اليوم.

وسواءً أقر هادي بفداحة ما يحصل في عهده أو لم يقر فلن يتغير في الوضع شيء، وهناك من يستدرجه الى ما هو أبعد من اقتتال اليمنيين وتمزيق وطنهم الذي استلمه واحداً موحداً.

فالرئيس هادي يستنسخ -إرادته أو بغير إرادته- تجربة المالكي في الحكم وهذه التجربة مكلفة جداً خصوصاً أنها تنظر للشعب بعيني «الحجاج» وتحتاج من هادي الى النفخ المتواصل في رماد الفتن ولكنها في النهاية لن تعفيه من تبعاتها وأوزارها من تخريب وقتل وتدمير

وساسة وقوات مسلحة ومواطنين -ما الذي يريد الرئيس هادي وماذا يجري في حساباته أمام هذه المشاهد المحرقة والأساوية، فهل هادي ومن حوله من قوى الفتك ومستشاري الويل يسعون لتجريد اليمن أرضاً وانساناً من ضمانات العيش الكريم والديمقراطية والوحدة والمدنية؟

> الجميع يتساءل بحرقه وألم وجوع هل الدماء والدمار والأذنين والآلام والتشرد والإرهاب والمماطلة هي الضمانات القوية لبقاء الفترة الانتقالية.. وهل ابتلاع المليشيات والجماعات المتطرفة والعنيفة لليمن وألمه واستقراره ثمن للتמיד؟!!!

> هادي بات عرضة للتهمة بما يجري اليوم من أحداث وقتل جماعي وفردية.. ومهما يكن بريئاً يظل هو الطرف المسرع لحدوث كل ما يحدث والمسهل بمماطلته وتمديده للانتقالية.. المهمة القتل والمجرمين والعابثين بأمن الوطن

> المعطى السياسي العام لما يحدث منذ تولي هادي الرئاسة يؤكد نتيجة وخلاصة يجمع عليها غالبية اليمنيين، أن بقاء الفترة الانتقالية يعني اغتيايات وتفجيرات وقتل وإبادة وجوعاً وتمزيقاً وانهياراً بل إبقاءها بمثابة خطر يومي يتهدد أمن واستقرار ووحدة اليمن وسلمه الاجتماعي.

> المثير للريبة أن الرئيس هادي يتعامل مع ما يحدث ببرودة اعصاب وبيانات جوفاء على أسنة مستشاريه وكان السلطة قد أعمته عن غلاوة الدماء اليمنية وطهارتها وعن الانفس البرينة وحققها في العيش الكريم الامن وعن وحدة وتلاحم اليمنيين.

> ما يحدث في عهد الرئيس هادي لا يبنى سوى عن تريبص واصرار على استمرار الموت والقتل والدمار والقلق في اوساط اليمنيين.

> الى الآن غير مفهوم لدى اليمنيين- مثقفين



## لا يزال القتلة يذكروننا بها اليوم

# 13 يناير.. تراجيديا مذبحه شعب

## إعدام 400 جندي في معسكر بدر ومقبرة جماعية لأعضاء الجبهة الوطنية دفنوا أحياء في زنجبار

1990م أن تغلب العفو والتسامح بهدف وأد الصراعات ومعالجة آثارها وعلى أمل أن يعدل الغارقون في دماء ضحاياهم عن ساديتهم ونزعاتهم الدموية ويسلكوا مسلك الاعتدال والتسامح والتصالح.. إلا أن ليس كل ما يتصانه المرء يدرسه..

مؤسف جداً أن هناك من لا يريد أن يتعظ من أخطاء الماضي وكوارثه.

ويسعى الى اعادة انتاج نفس المآسي من جديد، غير مدركين أن كل مشاكل اليمن لم تحل إلا بالحوار وليس بالعنف.. سواءً بعد قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م أو خلال الصراع ما بين الشطرين، أما خيار العنف فقد فشل وهزم كل الذين راهنوا عليه.

وعلى ظهر عدة بوابير ووسط اجواء الحرب المشحونة خرج الضحايا المغدور بهم بدون أسلحة حيث لم يكونوا يعرفون أن القتلة ينتظرونهم بمختلف أدوات الموت خارج المعسكر.. ودفعت بهم رغبة القتل الى عدم استخدام تلك الأدوات في قتل الضحايا بل أمروهم بحفر قبر جماعي وقامت الشبيلات بدفنهم أحياء.. نعم دفنهم بجرم أنهم ليسوا من مواليدهم نفس المنطقة والقرية.. ولم تقف آلة الموت عند أولئك الضحايا القادمين من المعسكر بل اقتحمت البيوت والمنازل ونفذت عمليات إعدام واسعة من الأطفال والنساء والشيوخ وباغتت الجرحى في المستشفيات وأجهزت عليهم بلا رحمة في غرف العمليات والرقود والانعاش.

وإذا كانت القيادة السياسية قد رأت بعد اعادة تحقيق الوحدة يوم 22مايو

في 13 يناير المشؤوم من عام 1986م شهدته اليمن مذبحه تعد الأضلع في التاريخ بجرورها النازفة حتى اليوم.. ففي مثل هذا اليوم ارتكبت قيادة الحزب الاشتراكي مذبحه فظيعة بحق أبناء الشعب اليمني، بعد أن بلغ الخلاف داخل المكتب السياسي الحزب ذروته وفتشت كل المحاولات التي بذلت لحل الخلاف عبر الحوار.

محمد شرف الدين

تحولت في عدن وأبين ولحج وشبوة الى ساحات لمذابح جماعية.. وبحلول ذكرى تلك المأساة نذكر بأنه لا يستطيع كائن من كان أن يشطب أو يلغي من التاريخ ومن ذاكرة الشعب اليمني أن أكثر من 400 جندي أبيدوا بصورة هجمية في معسكر بدر عام 1986م.. في مجزرة فظيعة قل أن نجد لها نظيراً في تاريخ الجزائر والجلالوة وأساطين القتلة المارقين.. ولا يزال من ارتكب تلك الجريمة يتمتع بمناظر الأشلاء ويستمتع بروائح الدماء الى اليوم.

ولن ينسى الشعب أبناءه من الجنود والشباب الذين تم دفنهم أحياء في رمال زنجبار.. بعد أن وصلت فرق الموت بسيارات نقل تطلب مجاميع من الجنود لنقل الغذاء للمعسكر حتى لا يموت الجنود جوعاً..

ولقد كان الخلاف العبيث داخل قيادات الحزب يأخذ بخيار العنف لتصفية الآخر، وتحديداً منذ بداية الثمانينيات حيث بدأت عمليات فرز مناطقي داخل الحزب تأخذ بالاستقطابات القروية للانفراد بالسلطة، وفي قيادة الحزب بعد نفي عبدالفتاح اسماعيل الى موسكو ضاعت القيم والمبادئ والشعارات الماركسية وسط مستنقع التعصب القروي والمناطقية.. ضاعت أهداف الثورة اليمنية «سبتمبر واكتوبر ونوفمبر» في ذلك المشهد الدامي عندما كان يجري تنفيذ عمليات الاعدامات في عدن.. في التواهي في الشيخ عثمان في كريتر وفقاً للبطانق الشخصية ومكان الميلاد.

خسر الوطن هامات وطنية كبيرة كانت تهرز الارض، فقدت اليمن من الشهداء علي عنتر.. صالح مصلح قاسم، عبدالفتاح اسماعيل.. علي شافع هادي.. ومعهم كوكبة من خيرة أبنائه في مؤامرة غادرة. المعسكرات.. المدارس.. الجامعات.. الحدائق.. الشوارع.. كلها

